

شعراء من كوريا الجنوبية

الكاتب



يوسف أبو لوز

يحل رئيس جمهورية كوريا الجنوبية يون سوک يول ضيفاً مرحباً به في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي مناسبة ثقافية سانحة الآن لتعريف القارئ الصديق بعدد من شعراء كوريا الجنوبية، وهي مناسبة أيضاً للبحث عن حيوية الكتابة الشعرية في هذه الدولة الآسيوية الصديقة للعرب، وبخاصة أن كوريا الجنوبية تحلّ ضيف شرف على معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته القادمة في نوفمبر 2023.

سأعتمد في هذه المادة التعريفية التقديمية على موقع «القصيدة كوم»، والذي وجدت فيه عدداً من الشعراء والشاعرات من كوريا الجنوبية، ونقل نصوصهم إلى العربية مترجمون مهنيون حافظوا في حدود ثقافتهم الترجمانية على روح هذا الشعر الذي أعترف هنا بأنني أقرأه للمرة الأولى، ولأنها المرة الأولى، سأقرأ بشغف وفضول، لعلّي أجد بعض المشتركات الروحية والثقافية بيننا نحن العرب، وبين الشخصية الكورية ذات المرجعيات الآسيوية الثقافية والأسطورية الغزيرة.

أقرأ للشاعر الكوري الجنوبي جيونغ جوسيو (1915 2000) قصيدة بعنوان صورة ذاتية، من ترجمة: فوزي محيدلي، يتحدث فيها الشاعر عن والده وأمه وعن طفولته التي من الواضح أنها طفولة ذات منشأ ريفي زراعي «حيث الصباحات التي يطل فيها الفجر رائعاً»، يقول جوسيو: «كان والدي عبداً. لم يعد إلى المنزل حتى في وقت متأخر من الليل. جدي فقط كان في الأرجاء، أشبه بجذور نبتة الكراث، وبشجرة عناب مزهرة..../. اشتهدت أُمي الحامل أكل حبة «مشمش خضراء».

الشاعرة شينجي مون يأتي التعريف بها في الموقع على أنها شاعرة أمريكية كورية من مواليد 1995، ونقرأ لها قصيدة بعنوان: «لو تركت لك رسالة صوتية، ستكون هذه»، ترجمة: ضيّ رحمي. تقول مون في آخر هذه القصيدة السردية

الناعمة:

لقد نسيت تقريباً كل شيء عنك..../. فيما عدا أن بشرتك كانت في نعومة الخوخ..../. وكيف أنك قد تضحك ساخراً من «طريقتي في نطق كلمة «لوز».. وكأنما أقع في حب اللغة

آهن دو هيون، شاعر وروائي وأستاذ جامعي من مواليد عام 1961 نقل له فخري رطروط هذه القصيدة الإنسانية الرائعة إلى العربية، يقول دو هيون

..بيد يطلق النار على نساء الآخرين. يده الثانية تطوّق خصر امرأته»

..بيد يصوّب نحو خدود بنات الآخرين. يده الثانية تربت على رأس ابنته

بقدم يقود الدبابة لسحق أقدام الآخرين. القدم الأخرى تمرر الكرة إلى طفله

يصلح جدران بيته.. ويقصف بيوت الآخرين بالمورتر

«في النهاية جُنّ. يحب كلبه أكثر من البشر. يكره البشر أكثر من كلبه

yabolouz@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024